



التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب  
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

# 2017

الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف  
الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب



وزير الدفاع، معالي الوزير هشام الدين تون حسين

ماليزيا

## بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، صاحب السمو الملكي الأمير  
محمد بن سلمان بن عبد العزيز،  
أصحاب السمو والسعادة الوزراء  
السيدات والسادة

اسمحوا لي بأن أقدم بخالص تقديري لجلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، خادم  
الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، وحكومة المملكة  
العربية السعودية لافتتاح هذا الاجتماع الوزاري الافتتاحي لوزراء التحالف الإسلامي العسكري  
لمحاربة الإرهاب.

السيدات والسادة

اجتماعنا اليوم في الرياض لا يمكن أن يكون أكثر أهمية عن حاجتنا لأن نذكر العالم بأن الدول  
الإسلامية الحاضرة اليوم تدين تمامًا الإرهاب والتطرف العنيف، وينبغي ألا يساور العالم أدنى  
شك في أننا نقف بشكل جماعي مع المجتمع الدولي في الحرب من أجل القضاء على هذا الخطر  
العالمي.

وجميعنا ندرك بشكل كبير خطر الإرهاب والمذابح التي تنتشرها هذه الجماعات على الصعيد  
العالمي، وليس على الصعيد المحلي فقط، ونحن في رابطة دول جنوب شرق آسيا نراقب عن  
كثب التطورات البعيدة في هذه المنطقة فيما يخص تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والتنظيمات  
المتطرفة الأخرى، وتذكر ماليزيا أيضاً بأن هنالك اعتقاداً منتشرًا بشكل واسع في هذه المنطقة  
بأن إيران قد أسهمت في زعزعة الاستقرار في المنطقة، وفي هذا الصدد، ما فتئت ماليزيا متسقة  
دائمًا مع موقفها بأنه يجب على إيران تجنب أي عمل يمكن أن يخل بالاستقرار في المنطقة.

السيدات والسادة

بصفتي رئيسًا لاجتماع وزراء دفاع رابطة دول جنوب شرق آسيا قبل عامين فقط، فقد قمت  
بشكلٍ واعٍ بإقناع جميع دول الرابطة العشرة ووزراء الدفاع فيها بالإعلان بشكلٍ جماعي عن  
إدانتنا القوية لتنظيم الدولة الإسلامية أو ما يسمى "داعش"، ومع ذلك أيها الإخوة الزملاء، يبدو  
أن أكبر مخاوفنا باتت حقيقة واقعة، ويؤلمني أن أقول إن هذا التهديد قد وصل الآن إلى شواطئنا  
في جنوب شرق آسيا.

ومع اقتلاع تنظيم الدولة الإسلامية من الشرق الأوسط فإن احتمالات أن تصبح منطقة جنوب شرق آسيا أكثر استهدافاً قد ازدادت بشكل كبير، حيث واجهت الفلبين هجمة من تنظيم الدولة الإسلامية سابقاً في شهر أيار، وهي ظاهرة كنا نعتقد بأنها محصورة في منطقة الشرق الأوسط فقط، ولم تعلن الفلبين نهاية حصار مدينة ماراوي إلا بعد مرور خمسة أشهر مروعة. وعلاوة على ذلك، فقد أدت نجاحات التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الشرق الأوسط إلى عودة المقاتلين الأجانب إلى منطقتنا، حيث أعلنت الجماعات الإقليمية مثل جماعة "أبو سيّاف" و"الجماعة الإسلامية" و"المجاهدين" ولاءها لتنظيم الدولة الإسلامية، ومن ثم تعد هذه الجماعات بمثابة "المنزل البعيد عن الوطن" لأولئك الذين يفرون من مدينة الموصل ومدينة حلب ومدينة الرقة، وذهبوا إلى أبعد من ذلك بإعلان دولة الخلافة الإسلامية تحت مسمى "ولاية شرق آسيا"، والتي أعلنت نفسها لتشمل كلاً من: سنغافورة وماليزيا وإندونيسيا والفلبين وجنوب تايلاند وميانمار؛ كونهم يواصلون فقدان المناطق في كلٍ من سوريا والعراق، وهذا التطور الذي لا يخطئ يجب ألا يعيق جهودنا وسوف نحاربهم على جميع الجبهات.

السيدات والسادة

إن دولة ماليزيا بوصفها عضوًا مؤسسًا في التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب لم تتراجع أبدًا عن جهودها في محاربة انتشار الإرهاب، فهي أولاً قد دفعت مع كلٍ من إندونيسيا والفلبين بما يسمى "بالترتيبات الثلاثية التعاونية" من خلال أجندة أمنية لم يسبق لها مثيل في المنطقة والتي تعد ترتيبات تجمع بين الدوريات البحرية والطلعات الجوية ومراكز القيادة، وكانت بقيادة مشتركة من القوات المسلحة لهذه الدول الثلاث في سبيل معالجة التهديدات في بحار سولو المنطقة البحرية التي تقع جنوب مدينة ماراوي.

وقد اجتمع رئيس الوزراء نجيب رزاق قبل أيام قليلة مع الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو وكنت حاضرًا حيث أيدنا معًا زيادة عدد المراكز الحدودية المشتركة على الجانبين، كما اتفق البلدان على مواصلة الجهود على الأرض من خلال القوات المسلحة في كلا البلدين تحت مظلة الترتيبات الثلاثية التي تركز حاليًا على الدوريات البحرية والطلعات الجوية فقط، وعلاوةً على ذلك فقد عقدنا اجتماعًا لاحقًا مع جلالة السلطان حسن البلقية سلطان بروناي دار السلام الذي رحب فيه جلالتنا بجهودنا الثلاثية ووافق على مواصلة المشاركة فيها بصفة مراقب.

وهذا ينقلني ثانيًا إلى الحديث عن "مركز الملك سلمان للسلام العالمي" والذي أفتخر بأن أعلن أنه يعمل حاليًا، وهو نتاج تعاون تاريخي ما بين ماليزيا والمملكة العربية السعودية في حربنا ضد الإرهاب والتطرف، والذي أتشارك رئاسته مع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان

ولي العهد تحت رعاية كلٍ من جلالة الملك سلمان ورئيس الوزراء نجيب رزاق، حيث يهدف المركز إلى التصدي ومحاربة الروايات والإيديولوجيات التي تدعم الإرهاب والتطرف في الإسلام.

ونركز الآن على مشاركة الرواية المضادة جنبًا إلى جنب مع تنفيذ نهج القوة الناعمة والتي من خلالها نتصدى لكافة الظروف المؤدية لانتشار الإرهاب والسعي لإزالة عملية التطرف، وهذا يا أصحاب السعادة هو بالأساس حرب على "قلوب وعقول" شعوبنا، وللقيام بذلك يجب سرد رواية ذات مصداقية يتوافق فيها الإسلام مع الحداثة، ويسير فيها كل من التقدم المادي والتفاني الديني جنبًا إلى جنب، وتعزز فيه المعارف الدينية والبحث العلمي بعضها بعضًا.

السيدات والسادة

لا يمكننا أن ننكر بأن عدم الاستقرار المحيط بالمملكة العربية السعودية لن يكون إلا سببًا لازدهار الجماعات الإرهابية، ونتيجة لذلك فقد أصدرت تعليمات للقوات المسلحة الماليزية للبقاء في المملكة لثلاثة أسباب هي:

إذا لزم الأمر، أن تكون في موقع يمكنها من تقديم المساعدة، وتسهيل عمليات إخلاء الجالية الماليزية في المنطقة.

تقديم المساعدة الإنسانية وإمكانية المساهمة في جهود إعادة الإعمار في اليمن إذا استدعت الحاجة.

إبراز موقف ماليزيا الثابت والحازم مع المملكة العربية السعودية في حفظ الأمن وحرمة وقديسية مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وأود أن أضيف بأن ماليزيا على أهبة الاستعداد لمشاركة خبراتنا كما عملنا منذ وقت طويل مع الشركاء في جميع أنحاء العالم، ولكن أين سنمضي قدمًا من هنا؟ وماذا يمكننا أن نتعلم من التحالف؟ بالنسبة لنا فقد اعتنقنا حقيقة أن التفاهم والتعاون تبقى ضمن أولوياتنا القصوى كأفضل ضمان ضد الصراع.

لذلك علينا أن نعترف باحتمالية وجود العديد من الاختلافات بيننا، لكن ما يقسمنا لا يقارن بما يوحدنا، وسيكون الأمر كارثيًا إذا تناولنا كل شيء من الصفر ولن ننجز شيئًا، والمفتاح لدينا يكمن في مقدرتنا على تقبل الاختلافات فيما بيننا وإيجاد أرضية مشتركة لكافة القضايا التي نواجهها والمضي قدمًا معًا.

أعتقد بأن هنالك شيئًا واحدًا يمكن أن نتفق عليه جميعًا اليوم وهو أن لدينا عدوًا مشتركًا وهو ما يوحدنا بأكثر من طريقة، فعلى سبيل المثال لقد أدت القضايا في كلٍ من بحر الصين الجنوبي

وأزمة اللاجئين في الروهينجا وفي كوريا الشمالية إلى الاختلاف في وجهات النظر لدول رابطة دول جنوب شرق آسيا، ولكن لا يزال هنالك شيء واحد وهو موقف الرابطة الموحد ضد تنظيم الدولة الإسلامية كما أسلفت سابقاً.

من مسؤولياتنا كأمة مسلمة وكقادة لها التصدي لهذه المشكلة التي تشوه ديننا الحنيف، فإن اجتماع اليوم ذو أهمية بالنسبة لنا لأنه إذا لم يكن كذلك، فمن يمكننا الاعتماد عليه لتولي دفة القيادة في هذه الحرب ضد الإرهاب؟ وبكوننا إخوان في الدين والأمة، فإننا نحن من سيتحمل العبء الأكبر في حال فشل قضية السلام، ولن يكون فقط علينا الرد للأجيال من بعدنا، بل أمام الله عز وجل في حال فشلنا بالارتقاء لمستوى المناسبة اليوم.

السيدات والسادة

كم أنا فخور بأن أكون عضوًا في هذه المبادرة التاريخية كما أن وجودنا هنا حقًا يظهر التزامنا كإخوة في المهمة للحفاظ على سلامة وأمن الأمة، واليوم سنرسل إشارة قوية إلى جميع الأمم باتحاد الدول الإسلامية في رغبتنا بالقضاء على الإرهاب.

من المعروف أن تكون هنالك أماننا صعوبات وانتكاسات كثيرة، لكن ما أعرفه جيدًا أنه لن يكون هناك تراجع وسوف تكون مأساة كبيرة إذا تركنا التقدم الذي أحرزناه يضيع من بين أيدينا لأن ما نقوم به اليوم لن يحدد مصير أمتنا فحسب، بل أيضًا مستقبل الإسلام الذي بنيناها معاً.

شكراً لكم